المحميات الطبيعية بشبه جزيرة سيناء.

(دراسة فى جغرافية السياحة)

اعداد

شيماء خليل سالم

مدرس مساعد بقسم الجغرافيا بكلية البنات جامعة عين شمس.

اشراف

أ0د / سعيد أحمد عبده. **أ.م0د / ليلى حسن أمين الأفندى.**

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية **أستاذ الجغرافيا الاقتصادية المساعد**

بكلية البنات جامعة عين شمس **بكلية البنات جامعة عين شمس**

مقدمة.

تعددت التعريفات الخاصة بالمحميات الطبيعية ، ومنها التعريف الخاص بالقانون المصري رقم 102 لعام 1983م ويُعرف المحميات الطبيعية بأنها مساحة من الأرض أو المياه الساحلية أو الداخلية تتميز بما تضمنه من كائنات حية نباتات أو حيوانات أو ظواهر طبيعية ذات قيمة سياحية أو ثقافية أو جمالية ، كما عرفها أيضاً بأنها المنطقة التي تُحددها الجهات المختصة بالدولة للمحافظة على كائناتها الفطرية المختلفة().

وللمحميات الطبيعية أهمية بيئية وسياحية اقتصادية وأيضاً أهمية علمية لمجموعة من الأسباب ، ومنها أنها مخزن طبيعي للنباتات والحيوانات للمحافظة على تواجدها من التدهور والانقراض ، كما أنها تُعد بمثابة مناطق تتم من خلالها إقامة عملية تنموية شاملة ترتبط بالإنسان وعلاقته بالبيئة ، إلى جانب حصر كامل للكائنات البرية والبحرية الموجودة ومدى تأثرها بالتغيرات المناخية ومتابعة دورات حياتها وغيرها().

وبالتالي تهدف الدولة من إنشاء المحميات الطبيعية صون الموارد الحية والمحافظة على صحة العمليات البيئية في النظام البيئي والمحافظة على التنوع الوراثي في مجموعات الكائنات الحية التي تتفاعل في إطار النظام البيئي ، بالإضافة إلى تحديد مناطق كمحميات طبيعية وإجراء البحوث والدراسات العلمية وعمل تخطيط إقليمي تنموي لهذه المناطق ، فضلاً عن تحقيق أرباح من الزيارات التي تتم لتلك المحميات ، ويوجد بسيناء نوعان من المحميات ، وهى المحميات الساحلية والمحميات الداخلية الصحراوية ، شكل رقم (1).

يهدف هذ البحث الجغرافى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها التعرف على أنواع المحميات الطبيعية الموجودة فى سيناء ، إلى جانب توضيح الأنماط السياحية المرتبطة بالمحميات الطبيعية بسيناء ، بالإضافة إلى دراسة المقومات السياحية الطبيعية والبشرية المرتبطة بالنشاط السياحى فى مناطق المحميات الطبيعية بسيناء.

واستخدمت الطالبة فى هذا البحث المدخل الموضوعى والذى يهتم بدراسة أى ظاهرة جغرافية سواء أكانت طبيعية أم بشرية كموضوع قائم بذاتة ، ويتم الإستفادة منه فى دراسة خصائص المحميات الطبيعية بسيناء ، وكذلك دراسة الأنماط السياحية المختلفة القائمة على المحميات الطبيعية فى سيناء ، بالإضافة إلى المدخل الإقليمى والذى يهتم بتحديد الإطار المكانى لموضوع البحث وهو شبه جزيرة سيناء ، كما إستخدمت الطالبة أيضاً الاسلوب الكارتوجرافى ويتم الإستفادة منه فى رسم الأشكال الكارتوجرافية الخاصة بموضوع الدراسة وذلك بإستخدام برنامج (Corel Drow) ، بالإضافة إلى أسلوب الدراسة الميدانية.

<u>أولاً : المحميات الطبيعية الساحلية:</u>

<u>1- المحميات الطبيعية الساحلية الشمالية:</u>

وتتمثل في المحميات الطبيعية التى تقع على ساحل البحر المتوسط وهى كما تلي:

أ- <u>محمية الزرانيق :</u>

وسميت بهذا الاسم لأنها عبارة عن خطوط مياه متعرجة حول جزر نباتية ، وقد صدر قرار رئيس الوزراء رقم 1429 لسنة 1985 بإعلانها كمحمية طبيعية في المنطقة من الكيلو 24 وحتى الكيلو 42 على طريق العريش- القنطرة شرق ، وتبلغ مساحتها نحو 250 كم2، ويوجد بها العديد من أحواض الملح()

- **<u>التنوع البيولوجي لمحمية الزرانيق :</u>**

- **الحياة النباتية :**

ويوجد بها تنوع في النباتات التي تلعب دور أساسي في حياة العديد من الكائنات ، وينتشر بها العديد من الحشائش البحرية التي تتحمل البرودة ، وتنعدم النباتات في المنطقة الرملية التي تلتف حول الشاطئ من الجنوب ، وتنتشر النباتات الملحية خاصة في مناطق السبخات على هيئة جزر كثيفة ، وأهم نباتاتها البسط والغردق().

ويتحول نطاق المحمية إلى حدائق طبيعية بعد سقوط الأمطار ، وتتمثل نباتاتها الطبيعية في 175 نوعاً من النباتات والأعشاب الموسمية ، و 135 نوعاً من النباتات الحولية ، و 140 نوعاً من الأشجار التي تقاوم الجفاف وأهمها الأثل ، بالإضافة إلى أشجار النخيل والنباتات البحرية مثل حشائش البحر ().

- **الحياة الحيوانية :**

تعتبر محمية الزرانيق واحدة من أهم الممرات الرئيسية لهجرة الطيور ، حيث تتجمع مئات الآلاف منها بغرض الراحة أو التزود بالطعام قبل استكمال رحلتها عبر الصحراء إلى أفريقيا ، ولقد تم تسجيل ما يزيد على 270 نوع من الطيور معظمها من الطيور المائية المهاجرة ، وتمر على هيئة أسراب متلاحقة بمحاذاة الشاطئ إلى جانب الطيور الجارحة ().

كما يعيش بها أنواع عديدة من الزواحف ومن أهمها السحالي إلى جانب الورل الصحراوي فهو من أكبر الزواحف البرية بالمحمية ، بالإضافة الى الزواحف المعرضة للانقراض مثل السلحفاة البرية المصرية ، ومن الثدييات الموجودة بها الجربوع وهو من القوارض التي تعيش في الجحور الرملية ، بالإضافة إلى الحيوانات البحرية مثل القشريات والأسماك وغيرها () .

- **الأهمية السياحية والعلمية لمحمية الزرانيق :**

تُمثل المحمية قبلة السائحين والباحثين المهتمين بالسياحة العلمية والتاريخية والبيئية ورحلات السفاري ، كما توجد بها منطقتي الفلوسيات والخوينات ويضمان مستوطنة رومانية قديمة ، ويرجع اسم الفلوسيات إلى أن البدو اعتادوا على العثور على العملات المعدنية والأثرية بالمنطقة (الفلوس) ، وتوفر المحمية خدمات عديدة للزائرين ، ومنها:

مركز خدمة الزوار ويشمل متحف ومعرض لمكونات البيئة المحلية ، ويضم قاعة للتعليم والمؤتمرات تسع حوالي 120 زائراً ، كما يوجد به كافتيريا للزائرين .

مركز الدراسات البيئية ، ويشمل استراحة مجهزة للباحثين ومكتبة علمية.

أكشاك مراقبة الطيور ويوجد بها ثلاث نقاط لمشاهدة الطيور عن قرب دون إزعاج .

أماكن التخييم وتوجد منطقتان للتخييم داخل المحمية تتيح للزوار هواة الرحلات المبيت باستخدام الخيام والتمتع بجمال الطبيعة بعيداً عن التلوث.

مناطق الترفيه وهي مناطق يسمح فيها بممارسة الأنشطة الترفيهية مثل السباحة () .

ب - محمية سبخة الشيخ زويد (زهرة المباهج) :

تُعد سبخة الشيخ زويد واحدة من محميات الأراضي الرطبة التي تقع في شمال سيناء بمدينة الشيخ زويد على مسافة 2 كم من ساحل البحر المتوسط ، وتحيط بها الكثبان الرملية وأشجار النخيل من الشمال والغرب ، أما من الجنوب فتحيط بها أشجار النخيل واللوز والخوخ وبعض الحمضيات التي تعتمد على مياه الأمطار والمياه الأرضيةً () .

وتعتبر سبخة الشيخ زويد من المناطق الهامة للطيور الشتوية التي تمر بها ، كما يتكاثر بالمنطقة عدة أنواع من الطيور أهمها أبو مغازل والزقزاق ، كما تمر بها أنواع أخرى في فصل الخريف مثل السمان ، بالإضافة إلى النباتات التي تنمو فيها مثل نبات البوص () .

ج - محمية الأحراش الساحلية:

وتقع في نطاق الغرود الرملية الممتدة على شكل شريط يمتد مع ساحل البحر المتوسط من العريش حتى الحدود الدولية برفح شرقاً مع قطاع غزة الفلسطينى ما بين خطي طول 50- 33o و 15- 34o ، و تحتوي على مساحات كثيفة من أشجار الأكاسيا ، مما يجعلها مورداً للمراعي ومأوى للحيوانات والطيور البرية ، وقد أُعلنت كمحمية طبيعية بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 1429 لسنة 1985 والمعدل بالقرار رقم 3376 لسنة 1996 ، و مساحتها حوالي 6 كم2 ().

د - محمية سبخة البردويل :

تقع في الجزء الشمالي من شمال سيناء ، وتمتد من شمال رمانة شرقاً وحتى الكيلو 18 غرب العريش ، وتنحصر بين خطي طول 40- 32o و 30- 33o شرقاً ، وبين دائرتى عرض 3- 31o و14- 31o شمالاً ، ويفصلها عن البحر المتوسط حاجز رملي ، وتتصل بالبحر عن طريق ثلاث فتحات وهى بوغاز رقم 1(شمال غرب البحيرة) ، وبوغاز رقم 2 (شمال شرق التلول) ، وبوغاز الزرانيق (فتحة طبيعية أقصى شرق البحيرة) ، وتعتبر ممراً عالمياً للطيور المهاجرة () .

2 – المحميات الطبيعية الساحلية الجنوبية الشرقية :

وتتمثل في المحميات الطبيعية التي تقع على ساحل خليج العقبة وهى :

1- محمد رأس محمد الوطنية :

- **موقع محمية رأس محمد :**

تقع المحمية عند التقاء خليجى العقبة و السويس على بعد 12كم من مدينة شرم الشيخ ، وتبلغ مساحتها حوالي 850 كم2 ، وتمتد داخل البحر بحوالي من 10 إلى 15 كم ، وتقع فلكياً بين دائرتي عرض 44- 27o و 52- 27o شمالاً ، وخطي طول 3- 34o و15- 34o شرقاً ، وترجع تسميتها إلى بداية الفتح الإسلامي لمصر ، حيث قام أربعون من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم بزيارتها ، ولذلك سميت برأس الأربعين نسبة إلى صحابة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ومع مرور الزمن عُرفت باسم رأس محمد ().

- **المقومات الطبيعية لمحمية رأس محمد :**

تُشكل طبيعة التكوين الجيولوجي للمحمية تكويناً فريداً وله الأثر الكبير في تشكيل السطح بها وما يضمه من أشكال مثل البحيرة المسحورة والتي نتجت عن الشق الزلزالي الذي حدث منذ حوالي 20 مليون سنة ، و كان السبب في تكون البحر الأحمر ، وتحتوي البحيرة على بئر يضم كائنات بحرية نادرة ، بالإضافة إلى البحيرة المالحة وهى منطقة تحتوي على ترسيبات ملحية ، ويوجد بها برج لمراقبة قدوم أسماك القرش ، ومن قوانين الحفاظ عليها منع أخذ أى شي سواء من نباتاتها أوحفرياتها أوغير ذلك ، بالإضافة إلى ضرورة السير في الطرق المخصصة للسير () .

وتتعدد أنواع الشعاب المرجانية بالمحمية ومنها الشعاب المرجانية الحفرية الحادة المرتفعة ، والشعاب الصلبة والرخوة ، بالإضافة إلى الشعاب الشاطئية القريبة من اليابس ، والشعاب الحاجزية وتمتد موازية للشاطئ ، ولأن الشعاب المرجانية تجذب أعداد هائلة من الأسماك مما يعطيها أهمية كبيرة كمناطق صيد الأسماك ، إضافة لممارسة رياضة الغوص ومشاهدة الأسماك () .

- **التنوع البيولوجى فى محمية رأس محمد :**

تخلو المحمية من أي علامات للحياة ولكنها موطن للعديد من الزواحف والثدييات ، ولا يشاهد معظمها بسبب طباعها كمخلوقات ليلية ، بالإضافة إلى الطيور المقيمة ومنها النورس إلى جانب الأنواع النباتية المختلفة .

- **الحياة النباتية :**

ينتشر بالمحمية أشجار المانجروف الذي ينمو في قنوات المياه المالحة وتعتبر مناطق هامة لتواجد الأسماك واللافقاريات ، بالإضافة إلى أن هذه النباتات تعتبر ملجأ شتوي للكثير من الطيور الأوروبية المهاجرة للتوالد في جنوب سيناء.()

- **الحياة الحو انية :**

تتعدد الحيوانات الثديية الموجودة بالمحمية ومنها ثعلب الصحراء والأرنب الجبلي وغيرها ، بالإضافة إلى الحيوانات البحرية مثل الدرافيل وسمك القرش والعديد من الأسماك البحرية ، ويوجد بها العديد من الطيور مثل الصقور ، إلى جانب العقاب السيناوي وهى نسور أكلة للأسماك .()

- **الأهمية البيئية والسياحية لمحمية رأس محمد :**

تعتبر محمية رأس محمد من أغنى مناطق العالم بالثروات الطبيعية والمعالم البحرية النادرة التي تُسهم في إيجاد نظام أيكولوجي بحري وصحراوي غني ومتنوع ، وقد تم وضعها على خريطة العالم السياحية لتوفر العديد من أنواع االسياحة و خاصة السياحة الشاطئية والرياضية والعلمية وغيرها ، وتتضح أهمية المحمية سياحياً كما يلي :

- **الجمال الطبيعي الذي يجذب إليها السائحون حيث توافر المناطق الشاطئية التي تُمثل عنصر جذب سياحي هام لكونها مناطق صالحة لممارسة الرياضات المائية ، وخاصة الغطس .**
- **يوجد بها بعض الكهوف المائية ذات التكوينات الصخرية ، وكذلك منطقة الزلازل القديمة صورة رقم (1) ، مما يُشكل عالماً من الخيال الساحر الرائع .**
- **يوجد بها حديقة ثعبان السمك والتي يأتي اسمها نسبة لنوع من الأسماك .**
- **يُعتبر الشاطئ الرئيسي أفضل مكان لمشاهدة الحوائط المرجانية الرأسية .**
- **مرسى البريكة صورة رقم (2) ، ويحوي مرجاناً فريداً وشواطئ ممتازة .**
- **منطقة البحيرة المسحورة ، والتي تعتمد على حركة المد والجزر .**
- **يوجد بها العديد من الجبال مختلفة الألوان والتكوينات.**
- **يوجد بها بزاراً مصنوع من الخامات البيئة () .**

محمية نبق :

- **موقع محمية نبق :**

تقع المحمية بين مدينتى طابا وشرم الشيخ على مقربة من وادي أم عدوى على خليج العقبة ، ويحدها شمالاً الخط الواصل من الكيلو 75 شرم الشيخ / 151 طابا ، ويحدها غرباً طريق شرم الشيخ / طابا ، وهي على بعد 53 كيلومتر شمال مدينة شرم الشيخ و85 كم جنوب مدينة دهب ، وتقع فلكياً بين

دائرتي عرض 5- o28 و 21- o28 شمالاً ، وخطي طول 18- o34 و 25- o34 شرقاً ، وتبلغ مساحتها نحو 600 كم2 ().

وصنفت المحمية حديقة وطنية نظراً لما تضمه من مساحات أرضية واسعة ومنطقة مائية تحوي نماذج متنوعة من البيئات الطبيعية ، حيث تخدم المحمية أغراض علمية وتعليمية وترفيهية ، و أهم المزارات فيها وجود منطقة شاطئية تصلح للسباحة حيث تزخر بالأنظمة الايكولوجية المتنوعة ، ومنطقة المانجروف للبحوث العلمية أمام شريط الشاطئ عند مدخل وادي كيد ، و نقاط لمشاهدة الشعاب المرجانية والطيور ومناطق الحفريات وغيرها ().

- **التنوع البيولوجي بمحمية نبق :**

وتتميز المحمية بوجود غابات المانجروف كأغنى منطقة جغرافية بهذا النبات بكثافة على امتداد 4.5 كم من سواحلها ، وهي أكبر تجمع لنبات المانجروف على خليج العقبة ، بالإضافة إلى الأراضي الرطبة والأعشاب البحرية وأنظمة بيئية صحراوية وما تأويه من مظاهر الحياة البرية المختلفة ، لذلك اعتبرت كمحمية متعددة الأغراض ().

- **الحياة النباتية في المحمية :**

يظهر شريط من غابات المانجروف أمام الشاطئ عند مدخل وادي كيد ، وتعمل أنظمتها الجذرية بمثابة حواجز تحجب معظم الملح من مياه البحر ، كما تعمل على تثبيت وتوسع شريط الشاطئ من خلال قدرتها على الاحتفاظ بالرواسب ، ويقطن هذه الجذور أعداد كبيرة من الأسماك والقواقع والطحالب ، كما تضم المحمية أكبر تجمع من أشجار الأراك في مصر ، وتتميز بنظام جذري يعمل على تثبيت الكثبان ().

- **الحياة الحيوانية في المحمية :**

يوجد بها حياة برية غنية تتمثل في العديد من الحيوانات البرية مثل الغزلان والثعالب وغيرها ، بالإضافة إلى العديد من اللافقاريات والقوارض مثل الجمبري وغيره من الزواحف ، بالإضافة إلى الطيور سواء المهاجرة أو المقيمة والتي تتخذ من أشجار المانجروف أعشاشاً لها ، لذلك فهي تُعتبر محطة رئيسية لهذه الطيور ().

- **الأهمية البيئية والسياحية والعلمية لمحمية نبق :**
- **إحتوائها على أنظمة بيئية هامة تشمل الشعاب المرجانية ، وهذا ما يجذب السائحين لها خاصة هواة الغطس .**
- **التنوع الجيومورفولوجي بها والذى جعل لها أهمية خاصة كموائل طبيعية للحيوانات البرية المتنوعة .**
- **وفرة الصناعات التقليدية التي تشمل الأزياء البدوية وغيرها وتشكل عنصر هام للجذب السياحي حيث يحرص بعض السائحين على ارتيادها ومشاركة البدو في المناسبات المختلفة .**
- **تُعد المحمية من أفضل الأماكن لمحبي سياحة السفاري ().**

5- محمية أبوجالوم :

- **موقع محمية أبو جالوم :**

تقع على ساحل خليج العقبة إلى الشمال الشرقي من محمية نبق ، وتقع فلكياً بين دائرتي عرض 33- 28o و 45- 28o شمالاً ، وخطي طول 30-34º و 35 - 34 º شرقاً ، ويحدها شمالاً أجزاء من قيعان بعض الأودية أهمها وادي الرساسة ، أما الحد الجنوبي فيقع بين نقب شاهين على الساحل شرقاً ووادي دهب غرباً ، ويمتد الحد الشرقي على طول الساحل فيما بين نقب شاهين جنوباً ومصب وادي السخن شمالاً ، ويأخذ الحد الغربي جزء من طريق نويبع دهب ، وتبلغ مساحتها نحو 500كم2 ، وتتميز بنظام بيئي متكامل يجمع بين البيئة الصحراوية والبحرية () .

- **التنوع البيولوجي لمحمية أبو جالوم :**
- **الحياة النباتية بالمحمية :**

تُعد المحمية من أكثر محميات مصر الطبيعية جمالاً بما تضمه من جبال ووديان ضيقة ، حيث تنمو الحشائش في تلك الوديان الموجودة بين جبال المحمية ، بالإضافة إلى بعض الشجيرات ذات الفوائد الطبية والتي يتغذى عليها بعض الطيور والحيوانات المقيمة بها ، ولذلك تُعد منطقة حساسة فمن الضروري السير في المسارات المحددة ، وذلك حفاظاً على النباتات الموجودة بها () .

- **الحياة الحيوانية بالمحمية :**

توجد بها بعض الطيور النادرة وكذلك الحيوانات المقيمة ، ومن أهمها الصقور والنسور وغيرها ، بالإضافة إلى الثدييات ومنها الزواحف التي تتمثل في السحالي والثعابين الخطيرة ، إلى جانب الحيوانات البحرية وتتمثل في الشعاب المرجانية و الأسماك مثل أسماك القرش والدرافيل وغيرها () .

- **الأهمية البيئية والسياحية للمحمية:**

تحتوى على أنظمة بيئية متنوعة من الشعاب المرجانية والكائنات والحشائش البحرية واللاجونات وغيرها من الأنظمة البيئية الرطبة والصحراوية .
اللاندسكيب الطبيعي الذى تتميز به حيث تقترب الجبال من الشاطئ و تزخر الجبال والوديان بها بالحيوانات والطيور والنباتات البرية ، مما يجعلها منطقة جذب لهواة الغوص ومراقبة الطيور.
وجود مركز للزوار عند الطرف الشمالي لها ، ويضم قاعة للعرض المرئي ، إلى جانب ما يقدمه المركز للزوار من معلومات عن مواقع الغوص بالمحمية ().

د - محمية طابا :

- **موقع محمية طابا :**

تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة طابا على الحدود الشرقية لسيناء مع فلسطين المحتلة ، وتبلغ مساحتها حوالي 3590 كم2 ، وقد أُعلنت بموجب قرار السيد رئيس الوزراء رقم 316 لسنة 1998 وكان هذا القرار نتيجة تعرضها إلى أضرار بيئية نتيجة رحلات السفاري غير المنظمة والصيد الجائر وغير القانوني ، وتتميز المحمية بالعديد من المواقع الآثرية التي يصل عمرها إلى حوالي 5000 سنة فيوجد بها العديد من آثار ما قبل التاريخ والنقوش الآثرية على سفوح الجبال ويعد مناخها معتدل صيفاً وشتاء ودرجة حرارة المياه دافئة مما يسمح باجتذاب الزائرين لها طوال العام () .

التنوع البيولوجي لمحمية طابا الطبيعية :

تتميز محمية طابا بتنوعها الغني بالحيوانات والنباتات النادرة المتنوعة والعرضة لخطر الإنقراض ، حيث يوجد بها 25 نوعاً من الثدييات ومنها النمر باردوس وغزال دوركاس والوعل النوبي وحوالي 50 نوعاً من الطيور النادرة المقيمة () .

وتحتوي وديان المحمية على نباتات مهمة مثل أشجار الطلح ، بالإضافة إلى الأنواع المتوطنة ومنها أشجار الدوم ، كما تتميز وديان تلك المحمية بأهميتها كموائل للحياة البرية مثل الغزلان والطيور ، ومن الثدييات الموجودة بها الغزال والوعل النوبي وغيرها ، بالإضافة إلى الطيور النادرة المقيمة مثل النسور والصقور وغيرها ().

- **الأهمية البيئية والسياحية لمحمية طابا:**

تمتاز هذه المحمية بالتراث التقليدي لحياة البادية بعاداتها وتقاليدها التي تُشكل عنصراً ثقافياً ذا خصوصية في الجذب السياحي إلى المنطقة ، بالإضافة إلى تنشيط السياحة البيئية والرحلات الصحراوية بسيارات الدفع الرباعي وعلى ظهور الجمال وحتى سيراً على الأقدام ، ويتم زيارة الواحات الصغيرة وتسلق الجبال ، وهناك العديد من البدو بالمنطقة يقومون بالعمل مع السائحين كأدلة أو استضافتهم بالقرى البدوية لمعايشة حياة البدو وذلك يجذب العديد من السائحين إليها () .

ثانياً- المحميات الطبيعية الصحراوية (الداخلية):

- محمية سانت كاترين :

تعد المحمية منطقة تجذب كل عيون العالم لما تحويه من آثار تاريخية ودينية ومناظر طبيعية رائعة ، لذلك أُعلنت كمحمية طبيعية بصدور قرار رئيس الوزراء رقم 613 لسنة 1988 حيث تقع على هضبة مرتفعة في نهاية وادي الإسباعية مع وادي الأربعين في جنوب سيناء ، وبهذا خضعت للحماية وتم تصنيفها كمحمية تراث طبيعي وثقافي عالمي ، وتقرر بناء على ذلك حظر القيام بأي أعمال من شأنها تدهور البيئة الطبيعية أو الإضرار بالحياة البرية ().

أ- موقع محمية سانت كاترين :

تقع بمدينة سانت كاترين ، ويحدها شمالاً جبل التيه وجبل البنات ، وجنوباً شرم الشيخ وشرقاً خليج العقبة وطريق دهب- شرم الشيخ ، وغرباً مدينة الطور والحد الجبلي على طريق شرم الشيخ – الطور، وتبلغ مساحتها حوالي 5750 كم2 ، ويقترب شكلها من شكل المثلث ، حيث أنها مرتفعة من القلب وتنحدر كلما اتجهنا نحو الخارج فتنتهي إلى سهل القاع غرباً () .

ويوجد بها أعلى قمم جبلية في مصر ومنها جبل سانت كاترين ، ويبلغ ارتفاعه 2637 متراً فوق سطح البحر ، بالإضافة إلى وجود مجموعة من الأودية ومنها وادي الراحة ووادي الشيخ ، حيث تحتوي على مجموعة من الجبال الجرانيتية الموجودة وتتكون هذه الجبال من أنواع مختلفة من الصخور النارية والرسوبية والمتحولة ، كما تنتشر بالمنطقة بعض المناطق المنبسطة تشبه الواحات الصغيرة ، والتي تتميز بكثرة ينابيع المياه العذبة () .

ب- التنوع البيولوجي بمحمية سانت كاترين :

- **الحياة النباتية.**

نظراً لاختلاف مناخ المحمية وهي محمية داخلية عن تلك المحميات الساحلية بسيناء ، فأدى ذلك إلى وجود تنوع واضح في الخصائص الحيوية الموجودة بها وتنمو معظم النباتات الطبيعية في المحمية

إما على الجبال نظراً لدرجات الحرارة المنخفضة مثل جبل سانت كاترين وجبل موسى ، ومنها نبات الشيح ويستخدم في علاج المغص ، ونبات المر ويفيد في تخفيف النزلات الشعبية وغيرها ، وإما في بطون الأودية لتعمق جذورها في التربة وصولاً إلى المياه الأرضية ومنها نبات البعيثران بوادي الشيخ ويستخدم لعلاج اضطرابات المعدة وغيرها ().

- **الحياة الحيوانية.**

تتميز المحمية بوجود العديد من الطيور المقيمة في جبل موسى وجبل سانت كاترين ومنها اللقلق والنسر والصقر وغيرها ، كما توجد في المحمية العديد من أنواع الزواحف ومنها قاضي الجبل وأبو السيور الجبلي وغيرها ، إلى جانب العديد من الثدييات ومنها الوعل والثعلب والضبع وغيرها ، إلى جانب الأرانب والثدييات الطائرة مثل الوطواط ، بالإضافة إلى القوارض() .

- **الأهمية التاريخية والأثرية والسياحية للمحمية :**
- **تجذب منطقة سانت كاترين كل عيون العالم نظراً لما تحتويه من آثار تاريخية ودينية مثل دير سانت كاترين ، والذي يعد من أهم المزارات السياحية بسيناء حيث كلم الله تعالى سيدنا موسى عليه السلام عند شجرة العليقة المقدسة ، ويوجد بالدير كنيسة ومسجد ، كما يوجد مقام النبي هارون في مواجهة الدير ومقام النبي صالح عليهما السلام في مدخل مدينة كاترين ، وهذا يساعد كثيراً في عملية جذب السياحة الدينية .**
- **النظام البيئي الخاص بالمحمية والمناظر الطبيعية الرائعة والتربة الجيدة التي تجعل من المنطقة موطناً للعديد من النباتات النادرة المتوطنة بسيناء ، وكذلك ملجأ للحيوانات البرية خصوصاً الثدييات والزواحف().**

ثالثاً : الأنماط السياحية القائمة على المحميات الطبيعية في سيناء :

تتعدد الأنماط السياحية القائمة على المحميات الطبيعية في سيناء ومنها :

1- السياحة الرياضية :

يقصد بها انتقال السائح من مكان إقامته الدائم إلى مكان آخر في نفس الدولة أو في دول أخرى بهدف ممارسة الألعاب والهوايات الرياضية المختلفة أو مشاهدتها مثل الرياضات المائية المختلفة ، إلى جانب الرياضات البرية المختلفة ، بالإضافة إلى المشاركة في دورات الألعاب الأولمبية وبطولات العالم وتمتلك سيناء مقومات السياحة الرياضية بمختلف أنشطتها ، وتتمثل هذه الرياضات في( ).

أ - رياضة الغوص تحت الماء :

يُعد الغوص من الرياضات التي انتشرت ممارستها في سيناء خاصة على ساحل خليج العقبة ، حيث تتميز المياه بالدفء طوال العام ، بالإضافة إلى انتشار الشعاب المرجانية .

وتتمثل أهم مناطق الغوص في جنوب سيناء في منطقة شرم الشيخ نظراً لازدهار حدائق المرجان بها وخاصة بمحمية رأس محمد وتتمتع بشهرة عالمية باعتبارها من أجمل مناطق الغوص في البحر الأحمر ، ومن أشهر مواقع الغوص بها موقع حائط رأس محمد وهو عبارة عن رف صخري بارز من سطح الماء ، وموقع آخر يسمى رأس عتيق ويسمى أحياناً برأس الأسد إلى جانب حديقة الثعابين ومدينة شقائق النعمان وموقع شعاب القرش وغيرها ، وكل هذه المواضع تتميز بوجود العديد

من الكهوف والمغارات تحت الماء وتجوب بالأسماك والسلاحف البحرية والشعاب المرجانية المتنوعة والعديد من الكائنات البحرية الأخرى () .

ب- **رياضة الصيد المائى :**

نظراً لما تتميز به سيناء من إمكانات بحرية هائلة وأنواع مختلفة من الأسماك لذلك يتم تنظيم مسابقات سنوية لصيد الأسماك بها حيث يحضرها أعداد كبيرة من السائحين المصريين والأجانب للاشتراك في هذه المسابقات الرياضية خاصة مناطق المحميات الطبيعية علي ساحل خليج العقبة ، إلى جانب ممارسة هذا النمط السياحي في بحيرة البردويل .

ج- **رياضة الإنزلاق على الماء وممارسة الألواح الشراعية :**

ويمكن ممارسة هذا النمط السياحي على شواطئ سيناء وخاصة الجنوبية الشرقية ، ويتم ممارسة رياضة الشراع في المناطق التي تحيطها الجبال من جهات كثيرة مثلاً ساحل خليج العقبة بمحمية رأس محمد ، وذلك لاختلاف سرعة الرياح التي تتأثر بالكتلة الجبلية المواجهة لخط الساحل ومدى قربها أو بعدها عنه ، وبالتالي تُشكل الكتلة الجبلية القريبة من خط الساحل مصد للرياح هذا بعكس المناطق التي تبتعد فيها الكتلة الجبلية عن خط الساحل وتترك سهل ساحلي متسع وتسمح بذلك لحركة الهواء وتزداد سرعة الرياح مما يسمح بقيام رياضة الانزلاق على الماء.

د- **رياضة تسلق الجبال :**

يوجد في محمية سانت كاترين مجموعة نادرة من الجبال المتنوعة والمتميزة بروعة ألوانها وأشكالها ، كما تتميز بارتفاعها الشديد ويعتبر جبل سانت كاترين وجبل موسى أعلى جبال مصر ، وتنظم رحلات إلى سانت كاترين بهدف تسلق جبل موسى وتبدأ الرحلة بعد منتصف الليل ليصل المتسلقين إلى قمة الجبل مع الفجر .

هـ - الصيد البري (صيد الطيور والحيوانات) :

تشتهر محميات سيناء بغناها بالطيور والحيوانات البرية لذلك يفد إليها كثير من السائحين للصيد خلال مواسم الصيد ، ويلاحظ أن هناك العديد من قوانين حماية البيئة بهدف المحافظة على هذه الثروة ، وذلك بمنع صيد الكثير من الحيوانات بهدف الحفاظ على النوع .

2- السياحة العلاجية :

يُقصد بها انتقال السائح بهدف العلاج أو النقاهة إلى الأماكن التي تتمتع بخصائص علاجية معينة مثل ينابيع المياه المعدنية وحمامات الطين ونافورات المياه الساخنة والرمال المشعة والسوداء ومناطق الأعشاب والنباتات الطبية بالمحميات الطبيعية الموجودة بسيناء .

3- سياحة السفاري :

ويُقصد بها انتقال السائح إلى المناطق الصحراوية الجبلية المتنوعة ومناطق الواحات والأودية وغيرها من المزارات البيئية التي يقبل معظم هواة سياحة السفاري عليها بمناطق المحميات الطبيعية بسيناء ، وذلك بهدف الاستمتاع بالمناظر الطبيعية .

4- السياحة العلمية :

يُقصد بها السفر من الموطن الأصلي للسائح إلى مكان آخر بغرض التعلم والحصول على الشهادات العلمية المختلفة ، كما يقصد بها أيضاً السفر إلى بيئة غنية في عناصرها الطبيعية والحيوية ، وذلك بهدف الدراسة والبحث للاستزادة في المعرفة العلمية .

وتتمتع سيناء بالعديد من مقومات السياحة العلمية والبحثية التي تشمل على دراسات البيئة النباتية والحيوانية خاصة بالمناطق المحمية حيث تحتوي هذه المناطق على العديد من الثروات الطبيعية ومنها الشعاب المرجانية والأحياء المائية التي لا يوجد مثلها في أى مكان فى العالم ، إلى جانب دراسة حركة الطيور وهجراتها العالمية في منطقة الزرانيق ومنطقة رأس محمد وغيرها.

5- سياحة مراقبة ومشاهدة الحياة البرية :

تُعتبر سياحة مراقبة ومشاهدة الحياة البرية بأنواعها المختلفة من نباتات وحيوانات من الأنشطة الهامة التي تجذب السائحين الذين لديهم الرغبة في التمتع برؤية النباتات البرية والحيوانات في بيئاتها الطبيعية وتصويرها ، وذلك بأجهزة التصوير الحديثة الخاصة بهم ، خاصة بمناطق المحميات الطبيعية بسيناء .

الخاتمة

أولاً/ النتائج.

1- تتميز سيناء بتنوع المحميات الطبيعية ، فهى تضم نوعين من تلك المحميات وتتمثل فى المحميات الطبيعية الساحلية ، بالإضافة إلى المحميات الطبيعية الداخلية الصحراوية.
2- تتميز محميات سيناء بمجموعة من الإمكانيات البيئية والطبيعية الموجودة بها ، ومنها شواطئها الجميله ذات أشجار المانجروف ، كما تحتوى على أنظمة بيئية متنوعة من الشعاب المرجانية والكائنات والحشائش البحرية واللاجونات وغيرها من الأنظمة البيئية الرطبة والصحراوية.
3- تتنوع الأنماط السياحية القائمة على تلك المحميات ومنها السياحة الرياضية والسياحة العلمية وسياحة مشاهدة الحياه البرية والبحرية ، وغيرها من الأنماط الأخرى.
4- تعترض تلك المحميات مجموعة من المعوقات ، ومنها عدم وجود الرقابة الكافية عليها ، وعدم توافر أماكن الحراسة الكافية داخلها ، كما أن الخدمات السياحية التى تلبى رغبات السائحين غير كافية بهاوغيرها .

ثانياً/ التوصيات.

1- زيادة عدد اللوحات الإرشادية على الطرق المؤدية إلى المحميات بحيث تتضمن داخلها التعليمات اللازمة لممارسة بعض الأنشطة السياحية كالغوص وغيرها.
2- يفضل إقامة مراكز رصد حركة الطيور المهاجرة تحت سطح الأرض لعدم إزعاجها.
3- ضرورة توفير أماكن للتخيم داخل المحميات بحيث تتيح للزوار التمتع بجمال الطبيعة.
4- ضرورة توفير مركز للزائرين في موقع متوسط من المحمية بحيث يضم كافة الخدمات التى يحتاجها السائح .
5- يجب زيادة عنصر الحراسة داخل المحميات وتزويدها بالعدد الكافي من المرشدين السياحيين.
6- يجب وضع قوانين للصيد داخل المحميات حتى لا تتعرض الأنواع النادرة سواء من الحيوانات والطيور أو من الأسماك للإنقراض .

قائمة المصادر و المراجع .

أولاً / المصادر و المراجع الوبية.

1- المصادر .

1- جهاز شئون البيئة (1995) ، إدارة المحميات الطبيعية ، المحميات الطبيعية في مصر ، الطبعة الثانية ، القاهرة .

2- جهاز شئون البيئة(2009) ، إدارة مشروعات المحميات الطبيعية ، نشرة بمحمية الإرانيق ، القاهرة .

3- جهاز شئون البيئة(2009) ، إدارة مشروعات المحميات الطبيعية ، نشرة بمحمية طابا الصحراوية ، القاهرة .

4- جهاز شئون البيئة(2010)، إدارة مشروعات المحميات الطبيعية ، نشرة بسبخة الشيخ زويد ، القاهرة .

5- معهد التخطيط القومي (2007) ، مستقبل التنمية في محافظات الحدود (مع التطبيق على سيناء) ، سلسلة قضايا التخطيطو التنمية ،رقم 201 ، القاهرة .

6-وزارة السياحة(2006): الهيئة العامة لتنشيط السياحة ، نشرة محميةرأس محمد الوطنية ، القاهرة.

7- وزارة السياحة (2010) ، الهيئة العامة لتنشيط السياحة " قطاع التخطيط والمتابعة- الإدارة العامة للمعلومات" ، نشرة المعلومات السياحية لمحافظة جنوب سيناء ، القاهرة .

ب- الكتب.

1- أحمد الجلاد (1998) ، البيئة المصرية وقضايا التنمية ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة .

2- أحمد حسين اللقاني وآخرون (1999) ، التربية البيئية ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة .

3- حسين الشيخ ، محمد عبدالفتاح (2002) ،الإرشاد السياحي بين النظرية والتطبيق ، دار الموفة الجامعية ، الإسكندرية .

4- عصام البدري (1993) ، المحميات الطبيعية في مصر ، جهاز شئون البيئة ، إدارة المحميات الطبيعية ، القاهرة .

5- محمد علي أحمد (2007) ، المحميات الطبيعية في مصر ، مكتبة الأسرة ، القاهرة .

6- محمد يسري إبراهيم دعبس (1999) ، المحميات الطبيعية في الوطن العربي "رؤية في الأنثروبولوجيا الطبيعية" ، سلسلة التنمية والبيئة "11" ، البيطاش سنتر للنشر والتزيع ، الإسكندرية .

7- محمد يسري إبراهيم دعبس (2000) ، المحميات الطبيعية والتوازن البيئي (رؤية دراسات في الأنثروبولوجيا الطبيعية) ، سلسلة التنمية والبيئة (10) ، البيطاش سنتر للنشر والتزيع ، الإسكندرية .

8- محمد يسري إبراهيم دعبس (2002) ، المحميات الطبيعية بمحافظة جنوب سيناء ،سلسلة المحميات الطبيعية في مصر "1" ، الطبعة الأولى ، البيطاش سنتر للنشر والتزيع ، الإسكندرية .

9- محمد يسري إبراهيم دعبس (2002) ، المحميات الطبيعية بمحافظة شمال سيناء ، سلسلة المحميات الطبيعية في مصر "2" ، الطبعة الأولى ، البيطاش سنتر للنشر والتزيع ، الإسكندرية .

10- محمد يسري إبراهيم دعبس (2006) ،الإرشاد السياحي (ماهيته- خصائصه-أسسه-موقاته) دراسات وبحوث في أنثروبولوجيا المتاحف ، سلسلة الدراسات والبحوث السياحية والمتحفية "16" ، البيطاش سنتر للنشر والتزيع ، الإسكندرية .

11- ياسر عادل حنفي وآخرون (2000) ، النباتات الطبية الوية في سيناء ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الخليج العربي ، القاهرة .

ج- الرسائل العلمية.

1- إبراهيم حلمي إبراهيم مصطفى (2007) ، الإدارة البيئية للمنشآت السياحية (دراسة تطبيقية على مدينة شرم الشيخ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس، القاهرة .

2- السيد ثابت عبدالخالق عبدالرزاق غيث ، (2005) ، المحميات الطبيعية في شبه جزيرة سيناء (دراسة في الجغرافيا الطبيعية) ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بنها ، بنها .

3- أيمن محمد محمد سالم (2001) ، سياحة الغطس في مصر التوثيق والتنفيذ ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة حلوان ، حلوان.

4- عبير عبد الرحمن عبد المطلب (2004) ، التنمية السياحية وأثارها على الحياة الاجتماعية (دراسة اجتماعية على مركز نبق بشرم الشيخ) ،رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة.

5- مروة سعيد أحمد زكي طراطيش (2007) ، التصميم الداخلي لحجرات المجمعات الشاطئية الفندقية (كحيز تطبيقي محمية الزرانيق) ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الإسكندرية ، الإسكندرية .

6- مها فوزى ابراهيم سويلم (2007) ، السياحةو التغير الثقافى عند الماساى بكينيا ،رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراساتو البحوث الأيكولوجية ، جامعة القاهرة .

7- مي محمود البربري (2006) ، التعليم و أثره في تنمية الوعي البيئي في المجتمعات البدوية "دراسة أنثروبولوجية تقيمية بمحافظة جنوب سيناء" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، الإسكندرية .

8- محمد إبراهيم محمد (1992) ، دراسات بيئية على منطقة سانت كاترين لإعلانها كمحمية طبيعية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

9- هند عبدالمنعم فرج (2000) ، الإدارة البيئية للمحميات الطبيعيةو التنمية السياحية (دراسة حالة محميةرأس محمد) ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصادو العلوم السياسية ، جامعة القاهرة ،الجيزة .

10-وليدرضوان محفوظ إبراهيمرضوان (2002) ، تقييم دور المحميات الطبيعية في جمهورية مصر العربية كعنصر جذب سياحي ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية السياحةو الفنادق ، جامعة حلوان ، حلوان .

د- المجلات العلمية.

1- فوج عبد الفريز عوت ، عبد العظيم بسيوني ،وآخرون (2005) ، التأثير البيئي لمشروعات التنمية السياحية لمحمية سانت كاترين ، المجلد الحادي عشر ، العدد الرابع ، مجلة العلوم البيئية ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

2- هشام بشير (2012) ، سيناء مستقبل السياحة البيئية في مصر ، مجلة ثقافية شهرية ، دار الهلال ، القاهرة .

ثانياً/ المراجع الأجنبية.

أ- المصادر.

(1) Ministry of state for Environmental Affairs – Egyptian Environmental Affairs Agency (2003) , South Sinai Environment and Development, South Sinai Governorate.

ب- الكتب.

(1) Buhalis, D &Costa, C (2006), Tourism business consumers, Elsevier, New York.

ج- الرسائل العلمية.

(1)Abd Elgaffar,M.K , (2004) , Environmental Geology Of Coastal Soils , Southern Sinai , Egypt , Unpublished Ph.D. Thesis , Faculty of science , Cairo University .

(2) Mohamed, H.M, (1994),Evaluation of Environmental Effects of Human Activities In Ras Mohamed Marine Protected , Unpublished M.SC Thesis , Institute of Environmental Studies and Research , Ain Shams University

(3)Mohamed,M.I , (1992) , Environmental Studies On The St.Catherine as a protected Natural Area , Unpublished M.Sc. Thesis , Institute of Environmental Studies and Research , Ain Shams University.

د- التقارير

(1) Hilmi , N , Safa , A & Others (2012) , Coral Reefs and Tourism in Egypt Red Sea , Topics in Middle Eastern and African Economies , vol 14.